العتبة العلوية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة البحوث والدراسات

مَنهَجُ الشَيخِ النجَاشِي في كِتَابِهِ "الفهرست"

بقلم الباحث
د . مصطفى صالح مهدي الجعيفري

١٤٣٦هـ ٢٠١٥م

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان: ((منهج الشيخ النجاشي في كتابه الفهرست))	
قائمة المحتويات	
المقدمة	
- إطلالة على البحث	
- اصل المطلب	
-	
-	
-	
-	
-	
-	
-	
-	
-	
....	

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين ، حبيب اله رب العالمين ، أبي القاسم محمد ، وعلى آله الغرر الدرر الميامين ، وأصحابه المنتجبين ، اما بعد :

فان المتمعن في الدراسات الحديثية يلمس من خلال قراءته ان علماء الامامية منذ وقت مبكر جدا ساهموا مساهمة كبيرة في الاهتمام بموروث المعصوم ، مستخدمين مبدأ الانتقاء في وصوله إلى الأجيال التي من بعدهم ، لأنهم كانوا يعملون لخالص وجه الله "عزوجل" ، مما استلزم وصول نتاجهم الينا على طبق من ذهب ، فكانوا حقا هم رواد الفكر الإسلامي بعد المعصومين "صلوات الله عليهم اجمعين" ، وهم حلقة الوصل بين الأجيال في كل عصر ومصر .

والحق نقول : هذا إن دل فإنما يدل على مدى إخلاصهم وشعورهم بالمسؤولية أمام الله والمعصوم والمجتمع ، إذ لا جهودهم هذه لما أتيح لنا الوقوف على السفر الخالد للمعصومين المتمثل بإرثهم الغالي والنفيس ، الذي كان علاجا للنفس وللمجتمع وفيه رضا الله والمعصوم .

ولكي لا نطيل في المقام نجد ان من بين تلك المفردات التي تجسد اهتمام العلماء المتقدمين بها هي مفردة الكتب الرجالية ، واخص المقام كتاب « رجال النجاشي ، اوما يعرف بالفهرست أو فهرست النجاشي » تأليف النجاشي : أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي الكوفي المتوفى(٤٥٠ هـ) .

وابتداءً نقول إن الشيخ النجاشي هو من ابرز علماء الإمامية في القرن الخامس والى يومنا هذا ، وان كتبه تعتبر من المصادر الأم في المذهب الإمامي ، إذ عليها الاتكال والمعتمد في الكشف عن الرواة الممهدين للكشف عن الحكم الشرعي الوارد في اخبارهم.

وكتاب الفهرست هذا إنما وضعه الشيخ لأجل الكشف عن حال الرواة الواردين في اخبار المعصومين "عليهم السلام" .

التمهيد :

لقد اقمنا التمهيد على تعريف المنهج من جهة اللغة والاصطلاح .

مفهوم المنهج في اللغة والاصطلاح :

أولاً -المَنْهَجُ : لغةً .

المَنْهَجُ : لغةً : يعني الطريق الواضح ،ويقال طريقٌ نَهْجٌ بَيِّنٌ واضِحٌ وهو النَّهْجُ والجمعُ نَهجاتٌ ونُهُجٌ ونُهوجٌ ، وورد في القرآن الكريم في قوله تعالى : " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً "[١]. يقال " نهجت الطريق أي سلكته، وفلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك ما سلكه، ونهج الأمر وأنهج لغتان إذا وضَّح . فالمنهاج ، يعني : الطريق الواضح . و استنهج الطريق : صار نهجا .[٢]

وفي حديث العباس : "لم يمت رسول "الله صلى الله عليه وسلم" حتى ترككم على طريق ناهجة "[٣] ، أي ظاهرة واضحة بارزة كاشفة .

وقد ورد في اشعار العرب قولهم :

مَنْ يكُ فِي شَكٍّ فَهذَا فَلَجُ[٤] * مَاءٌ رَوَاءٌ وَطَرِيقٌ نَهَجُ[٥]

---

[١] المائدة ، ٤٨ .

[٢] ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ٣ / ٥٠٤ ، ينظر : الفراهيدي ، العين ، ٣ / ٣٩٢.

[٣] ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ٣ / هامش ٥٠٥ .

[٤] الفلج : النهر الصغير . ماء رواء ي عذب .

[٥] البكري الاندلسي ، معجم ما استعجم ، ٣ / ١٠٢٧ .

بمعنى ان لكل قوم ومجموعة جعل له طريق الى الهدى والخير والصواب يقوده ، وسبيلا واضحا المعالم ينير الدرب له ؛ ليسلكه.

وكيفما كان فان معنى منهج في معجم اللغة العربية المعاصرة منهج / منهج (مفرد) : جمع : مناهج ومناهيج : ١ –منهاج ، طريق واضح . ٢ –منهاج ، وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة مناهج البحث العلمي – منهج الدراسة - لكل علم منهجه ° المنهج العلمي : خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول إلى كشف حقيقة أو البرهنة عليها - مناهج التعليم : برامج الدراسة ، وسائله وطرقه وأساليبه. وباختصار المنهج هو طريقة البحث، وتختلف المناهج باختلاف العلوم، ولكل علم منهج بحث خاص يلائمه.

ثانياً -المَنهَجُ: اصطلاحا .

وأما معنى "المنهج" في الاصطلاح: فلم يُعثر على تعريف كافٍ للمنهج في اصطلاح القدامى، اللهم ما ذكره أبو البقاء الكفوي من أن: " المنهاج هو الدليل " ثم قال: "وعن ابن عباس: الشرعة ما ورد به القرآن، والمنهاج ما وردت به السنة "[1].

ويمكن أن نستشف مما تقدم في قواميس اللغة تعريفا للمنهج كمفهوم عام ، وهو : مجموعة القواعد والأسس المهمة التي توضح مسلك المتوجه لتحقيق الآثار التي يصبو إليها

[1](الكليات) ص: ٥٢٤ أعده للنشر د: عدنان درويش ومحمد المصري مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية ١٤١٣.

ايجابية كانت أو سلبية . أو قل : الخطوات العلمية ، والاساليب الفنية التي يتبعها الباحث بغية الوصول للنتائج المرجوة .

نكتة علمية / يقال ان أول من استعمل كلمة منهج أفلاطون و أرسطو . اذ انه قد استعملها بمعنى البحث أو النظر أو المعرفة .[١]

الشروع بالمطلب

إن الذي يظهر من قراءة كتاب النجاشي انه يتسم بعدة امور هي ممنهجه في كتابه الفهرست ، ولعل من ابرز تلك الامور هي ما ياتي :

١-**من طبيعة النجاشي** انه لا يقطع بتشخيص حال الراوي اذا لم يكن متيقن من ذلك ، وهذا وارد بوضوح في كتابه ، اذا يقول في الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك النوفلي ... وقال قوم من القميين إنه غلا في آخر عمره والله أعلم ...[٢]

٢-**الذي يظهر من تتبع منهج النجاشي انه شديد التتبع والتقصي** ، وذاك في قوله بالحسين النوفلي عندما وصفه القميون بالغلو فقال النجاشي النوفلي : كان شاعرا أديبا وسكن الري ومات بها ، وما رأينا له رواية تدل على انه غلا .[٣]

[١] خليف يوسف ، مناهج البحث الأدبي . القاهرة .ذار الثقافة للنشر و التوزيع . طبعة (١٩٩٨) ص : ١٧ .

[٢] ينظر : النجاشي ، احمد بن علي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ٣٨ .

[٣] ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ٣٨ .

٣-**ان النجاشي يولي اهتماما كبيرا في الإحاطة بكتب الراوي ومؤلفات** ، ورسائله ومتعلقاته . وخذ مثال احمد البرقي عندما عدد كتبه البالغة حد الكثرة إذ قال : وصنف كتبا ، منها : المحاسن وغيرها ، وقد زيد في المحاسن ونقص ، كتاب التبليغ والرسالة ، كتاب التراحم والتعاطف ، كتاب التبصرة ، كتاب الرفاهية ، كتاب الزي ، كتاب الزينة ، كتاب المرافق ، كتاب المراشد ، كتاب الصيانة ، كتاب النجابة ، كتاب الفراسة ، كتاب الحقائق ، كتاب الاخوان ، كتاب الخصائص ، كتاب المآكل ، كتاب مصابيح الظلم ، كتاب المحبوبات ، كتاب المكروهات ، كتاب العويص ، كتاب الثواب ، كتاب العقاب ، كتاب المعيشة ، كتاب النساء ، كتاب الطيب ، كتاب العقوبات ، كتاب المشارب ، كتاب السفر ، كتاب أدب النفس ، كتاب الطب ، كتاب الطبقات ، كتاب أفاضل الأعمال ، كتاب أخص الأعمال ، كتاب المساجد الأربعة ، كتاب الرجال ، كتاب الهداية ، كتاب المواعظ ، كتاب التحذير ، كتاب التهذيب ، كتاب التحريف ، كتاب التسلية ، كتاب أدب المعاشرة ، كتاب مكارم الأخلاق ، كتاب مكارم الافعال ، كتاب مذام الأخلاق ، كتاب مذام الافعال ، كتاب المواهب ، كتاب الحياة ، كتاب الصفوة ، كتاب علل الحديث ، كتاب معاني الحديث والتحريف ، كتاب تفسير الحديث ، كتاب الفروق ، كتاب الاحتجاج ، كتاب الغرائب ، كتاب العجائب ، كتاب اللطائف ، كتاب المصالح ، كتاب المنافع ، كتاب الدواجن والرواجن ، كتاب الشعر والشعراء ، كتاب النجوم ، كتاب تعبير الرؤيا ، كتاب الزجر والفأل ، كتاب صوم الأيام ، كتاب السماء ، كتاب الأرضين ، كتاب البلدان والمساحة ، كتاب الدعاء ، كتاب ذكر الكعبة ، كتاب الأجناس

والحيوان ، كتاب أحاديث الجن وإبليس ، كتاب فضل القران ، كتاب الأزاهير ، كتاب الأوامر والزواجر ، كتاب ما خاطب الله به خلقه ، كتاب أحكام الأنبياء والرسل ، كتاب الجمل ، كتاب جداول الحكمة ، كتاب الاشكال والقرائن ، كتاب الرياضة ، كتاب الأمثال ، كتاب الأوائل ، كتاب التاريخ ، كتاب الأنساب ، كتاب النحو ، كتاب الأصفية ، كتاب الأفانين ، كتاب المغازي ، كتاب الرواية ، كتاب النوادر . هذا الفهرست الذي ذكره محمد بن جعفر بن بطة من كتب المحاسن . وذكر بعض أصحابنا أن له كتبا اخر ، منها : كتاب التهاني ، كتاب التعازي ، كتاب أخبار الأمم ...[1]

٤- **يمتاز النجاشي بدقة الوصف للراوي** ، فهو لا يستسيغ وصف أي راوي الا بعد الفراغ من استقصاء سيرته التاريخية . ويمكن ملاحظة هذا المعنى في احمد البرقي الذي قال فيه : كان ثقة في نفسه ، يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل .[2]

٥- **ان من طبيعة النجاشي ان يستشهد بكلام المتقدمين من علماء الامامية فيما تخص الكشف عن حال الرواة** ، ومن ذلك استشهاده بقول الكشي في بيان حال احمد بن السائب الاشعري قال : الكشي عن نصر بن الصباح : ما كان أحمد بن محمد بن عيسى يروي عن ابن محبوب ، من أجل أن أصحابنا ...[3]

---

[1] ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ٧٦ .

[2] ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ٧٦ .

[3] ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ٨٢ .

٦- **يحاول النجاشي ان يحيط بالراوي قدر الامكان ، فهو يكاد لا يترك بيان راوي عند أي جهة الا واحاط بها** ، فقد اورد في احمد بن السائب الاشعري اكثر من قول من اقولا العلماء المتخصصين في مقام الكشف عن طبيعة الراوي . فنجده قد اورد في كتابه الفهرست ما قاله الكشي عن نصر بن الصباح : ما كان أحمد بن محمد بن عيسى يروي عن ابن محبوب ، من أجل أن أصحابنا ، وكذا استشهد بقول : قال ابن نوح : وما روى أحمد عن ابن المغيرة ولا عن الحسن بن خرزاد . ، وكذا اورد وصف أبو جعفر رحمه الله شيخ القميين ، ووجههم ، وفقيههم ، غير مدافع .(١)

٧- **ايضا من نهج النجاشي انه يدرس ويحيط بكتب الانساب** ؛ لغرض عدم فوات أي معلومة تخص ذلك الراوي ، وهذا بائن في أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري إذ قال : وذكر بعض أصحاب النسب : أن في أنساب الأشاعرة أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن هانئ بن عامر بن أبي عامر الأشعري ، و اسمه عبيد ، وأبو عامر له صحبة .(٢)

٨- **ان النجاشي له طبيعة التدقيق في مقام المؤلفات** ، فهو له من العلمية ما تمكنه من المقارنة بين المؤلفات وترجيح الافضل منها ، وهذا ظاهر في أحمد بن علي بن الحسن عندما قال فيه صنف كتابين لم يصنف غيرهما ، كتاب زاد المسافر وكتاب الأمالي .(٣)

---

(١) ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ٨٢ .

(٢) ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ٨١ .

(٣) ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ٨٤ .

٩- ان النجاشي تحاول قدر الامكان ان يصف الراوي بما تحيط به من معرفة حسية تتعلق بذلك الراوي ، فتجده يقول في احمد بن علي بن الحسن انه صنف كتابين لم يصنف غيرهما ، كتاب زاد المسافر وكتاب الأمالي ، أخبرنا بهما ابنه . فقوله : اخبرنا به ابنه (الظاهر انه يقصد حفيده لبعد الفارق الزمني والله اعلم) . (١)

١٠- تحاول النجاشي الوقوف على كل كتب الاجازات المدفوعة إلى الرواة من قبل اساتذتهم، فقد قال في أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جلين الدوري أبو بكر الوراق ، دفع إلي شيخ الأدب أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصري رحمه الله كتابا بخطه ، قد أجاز له فيه جميع رواياته .(٢)

١١- طالما يوفر النجاشي الجهد للاحاطة بحال آباء أو ابناء الراوي نفسه ، لكي يوفر اكبر قدر ممكن من المعلومات الككاشفة عن حال ذلك الراوي ، وهذا ما يظهر في أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش بن إبراهيم بن أيوب الجوهري ... كان جده وأبوه من وجوه أهل بغداد أيام ال حماد والقاضي أبي عمر .(٣)

١٢- يهتم الشيخ النجاشي بذكر سنة وفاة الراوي ، بل يسعى جاهدا للحصول عليه قدر الاماكن ، فخذ مثلاً ما ذكره من سنة وفاة أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش بن إبراهيم بن أيوب الجوهري ... مات سنة إحدى و أربعمائة ..(٤)

---

(١) ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ٨٤ .

(٢) ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ٨٥ .

(٣) ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ٨٥ .

(٤) ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ٨٦ .

١٣- **يظهر من خلال الاطلاع ان النجاشي يقرأ كتب الراوة ومؤلفاتهم** ، ويحيط بها معرفة ، ليذكر طبيعة الكتاب إلى الاجيال المتتالية ، بغية الاستفادة والمعرفة . فمثلا بعد ان تعرض لحال أحمد بن محمد بن أحمد أبو علي الجرجاني نزيل مصر ، .. ثم قال : له كتاب وان هذا الكتاب فيه أخبار القائم عليه السلام .[١]

١٤- **الذي يظهر من كتاب النجاشي انه ايضاً ينقل عمن كان قريبا منه في ممن عرف بالوثاقة والحسن والعلم** ، وهذا جلي في أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي نزيل البصرة كان ثقة في حديثه ، متقنا لما يرويه ، فقيها ، بصيرا بالحديث والرواية ، وهو استاذنا (أستاذنا) وشيخنا ومن استفدنا منه . وكذلك في أحمد بن محمد بن أحمد بن طرخان الكندي أبو الحسين الجرجرائي الكاتب ، ثقة ، صحيح السماع ، وكان صديقنا . والشاهدد هنا قوله : هو استاذنا ، وكذا قوله في الاخر كان صديقنا .

[٢]

١٥- **الذي يبدو ان صاحب الفهرست تحاول ان تحيط بالسيرة التاريخية لكل راوٍ** ، فمثلاً أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة أبو عبد الله وهو ابن أخي أبي الحسن علي بن عاصم المحدث ، ثم يقول أصله كوفي وسكن بغداد ، روى عن الشيوخ الكوفيين .

[٣]

---

[١] ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ٨٦ .

[٢] ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ٨٧ .

[٣] ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ٩٣ .

١٦- تحاول الشيخ الوقوف على مذهب كل راو ، وطباعه العامة والخاصة في ذلك المذهب ، وفي مذهب الإمامية كما في أحمد بن محمد بن سعيد السبيعي الهمداني ، وكان كوفيا زيديا جاروديا على ذلك حتى مات ، وذكره أصحابنا لاختلاطه بهم ومداخلته إياهم وعظم محله وثقته وأمانته .[١]

١٧- الذي يلحظ من منهج النجاشي يبرز ما يراه بعينه دون غيره من الأدلة ، كما هو الحال في أحمد بن القاسم رجل من أصحابنا ، رأينا (رأيت) بخط الحسين بن عبيد الله كتابا له إيمان أبي طالب .[٢]

١٨- يهتم النجاشي موارد الشواهد الشعرية فيما تخص تأكيد ما يذهب إليه من التوثيق أو التضعيف للرواة مما هو مشهور ، ومن امثلته : أحمد بن إبراهيم بن المعلى بن أسد العمي ينسب إلى العم ، وهو مرة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهم الذين انقطعوا بفارس عن بني تميم حتى قال الشاعر : سيروا بني العم فالأهواز منزلكم * ونهر جور فما تعرفكم العرب . ولهذا مواضع غير هذا ، يكنى أبا بشر ، بصري ، وأبوه وعمه ، وكان مستملي[٣]

١٩- يتسم النجاشي بصفة الاطلاع على مصادر العامة ، ومعرفة الثقاة لديهم من رجالهم ومن رجالنا في كتبهم ومصادرهم ، وهذا مما يحسب للشيخ النجاشي . كما في ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي واسم أبي صفية دينار ... وروى عنه العامة ، ومات في سنة خمسين ومائة .[٤]

---

[١] ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ٩٤ .
[٢] ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ٩٥ .
[٣] ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ٩٦ .
[٤] ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ١١٥ .

٢٠- **تحاول صاحب الفهرست قدر الامكان ان تختص في المقام** ، بغية الوقوف على المعلومة الدقيقة مع الاختصار ، وهذا ما يقوله في ترجمة ثابت بن شريح أبو إسماعيل الصائغ الأنباري ... وإنما اختصرنا الطرق إلى الرواة حتى لا تكثر ، فليس أذكر إلا طريقا واحدا فحسب .[١] وكذا في ترجمة جميل بن دراج – ودراج يكنى بأبي الصبيح – بن عبد الله أبو علي النخعي ، وقال ابن فضال : أبو محمد له كتاب ، رواه عنه جماعات من الناس ، وطرقه كثيرة ، وأنا على ما ذكرته في هذا الكتاب لا أذكر إلا طريقا أو طريقين ، حتى لا يكبر الكتاب ، إذ الغرض غير ذلك .[٢]

٢١- **وكذا من نهج النجاشي انه يتسم بالموضوعية والامانة العلمية** ، فهو عندما يجد ان شخصا ثقة ، وقد ضعفه الاخرون ، يورد توثيقه ويورد تضعيف الاخرين له مع الاشارة إلى من ضعفه ، وهذا جلي في ثوير بن أبي فاختة أبو جهم الكوفي ، واسم أبي فاختة سعيد بن علاقة ، يروي عن أبيه وكان مولى أم هانئ بنت أبي طالب . قال ابن نوح : حدثني جدي قال : حدثنا بكر بن أحمد قال : حدثنا محمد بن عبد الله البزاز قال : حدثنا محمود بن غيلان قال : حدثنا شبابة بن سوار قال : قلت ليونس بن أبي إسحاق : مالك لا تروي عن ثوير ؟ فان إسرائيل يروى عنه . فقال : ما أصنع به ، كان رافضيا .[٣] و كذا في خالد بن ماد القلانسي الكوفي روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، مولى ، ثقة . له كتاب يرويه أبو هريرة عبد الله بن سلام ، قال بعض أصحابنا : فيه نظر ...[٤]

---

[١] ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ١١٦ .

[٢] ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ١٢٦ .

[٣] ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ١١٦ .

[٤] ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ١٤٩ .

٢٢- تحاول ان يذكر محل الاشتراك في الكتب بين الرواة ذاكرا اياه ، كما في جميل بن دراج - ودراج يكنى بأبي الصبيح - بن عبد الله أبو علي النخعي ... وله كتاب اشترك هو ومرازم بن حكيم فيه .[1]

٢٣- دائما إذا كان النجاشي غير متأكد من المعلومة أو غير متيقن منها تحاول أن يسندها إلى قائلها ؛ بغية تجنب موارد الإشكال في المقام ذاته ، فخذ مثلاً حماد بن عيسى أبو محمد الجهني مولى ، وقيل : عربي ، أصله الكوفة [و] سكن البصرة . وقيل إنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام عشرين حديثا وأبي الحسن والرضا عليهما السلام ، ومات في حياة أبي جعفر الثاني عليه السلام ، ولم يحفظ عنه رواية عن الرضا [عليه السلام] ولا عن أبي جعفر [عليه السلام] ، وكان ثقة في حديثه صدوقا قال : سمعت من أبي عبد الله عليه السلام سبعين حديثا فلم أزل ادخل الشك على نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين . قال أحمد بن الحسين رحمه الله : رأيت كتابا فيه عبر ومواعظ وتنبيهات على منافع الأعضاء من الانسان والحيوان وفصول من الكلام في التوحيد ، وترجمته مسائل التلميذ وتصنيفه عن جعفر بن محمد بن علي ، وتحت الترجمة بخط الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني : التلميذ حماد بن عيسى ، وهذا الكتاب له ، وهذه المسائل سأل عنها جعفرا [عليه السلام] وأجابه . وذكر ابن شيبان أن علي بن حاتم أخبره بذلك عن أحمد بن إدريس قال : حدثنا محمد بن عبد الجبار قال : حدثنا محمد بن الحسن الطائي رفعه إلى حماد . وهذا القول ليس بثبت ، والأول من سماعه من جعفر بن محمد أثبت . ومات حماد بن عيسى غريقا بوادي قناة - وهو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة وهو غريق الجحفة

[1] ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ١٢٧ .

- في سنة تسع ومائتين ، وقيل : سنة ثمان ومائتين ، وله نيف وتسعون سنة رحمه الله . [1]

٢٤- تحاول الشيخ النجاشي جمع النسخ المتعدد للوقوف على الصائب منها ، وهذا وارد في ترجمة عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن خالد بن عمر الطيالسي أبو العباس التميمي رجل من أصحابنا ، ثقة ، سليم الجنبة ... ولعبد الله كتاب نوادر أخبرنا عدة من أصحابنا عن الزراري ، عن محمد بن جعفر ، عنه بكتابه . ونسخة أخرى نوادر صغيرة... [2]

٢٥- تحاول الشيخ النجاشي المطابقة بين المذكور على لسان المحققين والناقلين وبين نفس الكتب الموجودة بين يديه ؛ بغية الوقوف على المطابقة بين المنقول وبين الموجود عن حس ، كما في عبد الله بن عبد الرحمن الزبيري له كتاب في الإمامة ، وكتاب سماه كتاب الاستفادة في الطعون على الأوائل والرد على أصحاب الاجتهاد والقياس . والزبيريون في أصحابنا ثلاثة ، هذان وأبو عمر ومحمد بن عمرو بن عبد الله بن مصعب بن الزبير . رأيت بخط أبي العباس بن نوح فيما أوصي به إلي من كتبه . [3]

٢٦- نعم يغلب على كتاب النجاشي غلبة توثيق الرجال ، الا ان قد ذكر التضعيف لبعض الرواة ، وهذا احد مصاديقه عمرو بن شمر أبو عبد الله الجعفي عربي ، روى

---

[1] ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ١٤٢ .

[2] ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ٢١٩ .

[3] ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ٢٢٠ .

عن أبي عبد الله عليه السلام ، ضعيف جدا ، زيد أحاديث في كتب جابر الجعفي ينسب بعضها إليه ، والامر ملبس .[١]

٢٧- يمتاز صاحب الفهرست بميزة التحقيق الرائعة ، وهذا يظهر في يوسف بن عقيل البجلي كوفي ، ثقة ، قليل الحديث يقول القميون إن له كتابا ، وعندي أن الكتاب لمحمد بن قيس . أخبرنا أبو الحسن بن الجندي قال : حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال : حدثنا محمد بن خالد البرقي عن يوسف .[٢]

٢٨- تحاول النجاشي ان يذكر كل ماله اهمية بالغة في مقام الكشف والبيان الذي يفيد الفقيه ، كما في محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر ، نزيل الري ، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان ، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن . وله كتب كثيرة ، منها : كتاب التوحيد ، كتاب النبوة ، كتاب إثبات الوصية لعلي عليه السلام ، كتاب إثبات خلافته ، كتاب إثبات النص عليه ، كتاب إثبات النص على الأئمة [عليهم السلام] ، كتاب المعرفة في فضل النبي و أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام ، كتاب مدينة العلم ، كتاب المقنع في الفقه ، كتاب العرض على (في) المجالس ، كتاب علل الشرائع ، كتاب ثواب الأعمال ، كتاب عقاب الأعمال ، كتاب الأوائل ، كتاب الأواخر ، كتاب الأوامر ، كتاب المناهي ، كتاب الفرق ، كتاب خلق الانسان ، كتاب الرسالة الأولة في الغيبة ، كتاب الرسالة الثانية ، كتاب الرسالة الثالثة ، كتاب الرسالة في أركان الاسلام ، كتاب المياه ، كتاب السواك ، كتاب الوضوء ، كتاب التيمم ، كتاب الأغسال ، كتاب الحيض والنفاس ، كتاب نوادر

---

[١] ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ٢٨٧ .

[٢] ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ٤٥٢ .

الوضوء ، كتاب فضائل الصلاة ، كتاب فرائض الصلاة ، كتاب فضل المساجد ، كتاب مواقيت الصلاة ، كتاب فقه الصلاة ، كتاب الجمعة والجماعة ، كتاب السهو ، كتاب الصلوات سوى الخمس ، كتاب نوادر الصلاة ، كتاب الزكاة ، كتاب الخمس ، كتاب حق الجداد ، كتاب الجزية ، كتاب فضل المعروف ، كتاب فضل الصدقة ، كتاب الصوم ، كتاب الفطرة ، كتاب الاعتكاف ، كتاب جامع الحج ، كتاب جامع علل الحج ، كتاب جامع تفسير المنزل في الحج ، كتاب جامع حجج الأنبياء ، كتاب جامع حجج الأئمة [عليهم السلام] ، كتاب جامع فضل الكعبة والحرم ، كتاب جامع أدب المسافر للحج ، كتاب جامع فرض الحج والعمرة ، كتاب جامع فقه الحج ، كتاب أدعية الموقف ، كتاب القربان ، كتاب المدينة وزيارة قبر النبي والأئمة عليهم السلام ، كتاب جامع نوادر الحج ، كتاب زيارات قبور الأئمة [عليهم السلام] ، كتاب النكاح ، كتاب الوصايا ، كتاب الوقف ، كتاب الصدقة والنحل والهبة ، كتاب السكنى والعمرى ، كتاب الحدود ، كتاب الديات ، كتاب المعائش والمكاسب ، كتاب التجارات ، كتاب العتق والتدبير والمكاتبة ، كتاب القضا [ء] والاحكام ، كتاب اللقاء والسلام ، كتاب صفات الشيعة ، كتاب اللعان ، كتاب الاستسقاء ، كتاب في زيارة موسى ومحمد عليهما السلام ، كتاب جامع زيارة الرضا عليه السلام ، كتاب في تحريم الفقاع ، كتاب المتعة ، كتاب الرجعة ، كتاب الشعر ، كتاب معاني الأخبار ، كتاب السلطان ، كتاب مصادقة الإخوان ، كتاب فضائل جعفر الطيار ، كتاب فضائل العلوية ، كتاب الملاهي ، كتاب السنة ، كتاب في عبد المطلب وعبد الله وأبي طالب عليهم السلام ، كتاب في زيد بن علي [عليه السلام] ، كتاب الفوائد ، كتاب الإنابة ، كتاب الهداية ، كتاب الضيافة ، كتاب التاريخ ، كتاب

علامات اخر الزمان ، كتاب فضل الحسن والحسين عليهما السلام ، كتاب رسالة في شهر رمضان ، جواب رسالة وردت في شهر رمضان . كتب المصابيح :

المصباح الأول ذكر من روى عن النبي "صلى الله عليه وآله" من الرجال .

المصباح الثاني ذكر من روى عن النبي "صلى الله عليه وآله" من النساء .

المصباح الثالث ذكر من روى عن أمير المؤمنين "عليه السلام" .

المصباح الرابع ذكر من روى عن فاطمة عليها السلام .

المصباح الخامس ذكر من روى عن أبي محمد الحسن بن علي "عليه السلام" .

المصباح السادس ذكر من روى عن أبي عبد الله الحسين بن علي "عليه السلام" .

المصباح السابع ذكر من روى عن علي بن الحسين "عليه السلام" .

المصباح الثامن ذكر من روى عن أبي جعفر محمد بن علي "عليه السلام" .

المصباح التاسع ذكر من روى عن أبي عبد الله الصادق "عليه السلام" .

المصباح العاشر ذكر من روى عن موسى بن جعفر "عليه السلام" .

المصباح الحادي عشر ذكر من روى عن أبي الحسن الرضا "عليه السلام" .

المصباح الثاني عشر ذكر من روى عن أبي جعفر الثاني "عليه السلام" .

المصباح الثالث عشر ذكر من روى عن أبي الحسن علي بن محمد "عليه السلام" .

المصباح الرابع عشر ذكر من روى عن أبي محمد الحسن بن علي "عليه السلام" .

المصباح الخامس عشر ذكر الرجال الذين خرجت إليهم التوقيعات .

كتاب المواعظ ، كتاب الرجال المختارين من أصحاب النبي "صلى الله عليه وآله" .

كتب الزهد : كتاب زهد النبي "صلى الله عليه وآله" ، كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام ، كتاب زهد فاطمة عليها السلام ، كتاب زهد الحسن "عليه السلام" ، كتاب زهد الحسين "عليه السلام" ، كتاب زهد علي بن الحسين "عليه السلام" ، كتاب زهد أبي جعفر "عليه السلام" ، كتاب زهد

الصادق عليه السلام ، كتاب زهد أبي إبراهيم عليه السلام ، كتاب زهد الرضا "عليه السلام" ، كتاب زهد أبي جعفر الثاني "عليه السلام" ، كتاب زهد أبي الحسن علي بن محمد "عليه السلام" ، كتاب زهد أبي محمد الحسن بن علي "عليه السلام" . كتاب أوصاف النبي صلى الله عليه وآله ، كتاب دلائل الأئمة ومعجزاتهم عليهم السلام ، كتاب الروضة ، كتاب نوادر الفضائل ، كتاب المحافل ، كتاب امتحان المجالس ، كتاب غريب حديث النبي "صلى الله عليه وآله" وأمير المؤمنين عليه السلام ، كتاب الخصال ، كتاب مختصر تفسير القران ، كتاب أخبار سلمان و زهده وفضائله ، كتاب أخبار أبي ذر وفضائله ، كتاب التقية ، كتاب حذو النعل بالنعل ، كتاب نوادر الطب ، كتاب جوابات المسائل الواردة عليه من واسط ، كتاب الطرائف ، كتاب جوابات المسائل الواردة عليه من قزوين ، كتاب جوابات مسائل وردت من مصر ، [كتاب] جوابات مسائل وردت من البصرة ، [كتاب] جوابات مسائل وردت من الكوفة ، جواب مسألة وردت [1]

[1] ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي (فهرست النجاشي) ، ٣٨٩ .